

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر البيانات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الأصل



إعادة صياغة دور الأمم المتحدة

بقلم ديفيد كندي*
ترجمة فاروق السعد

معظم التحديات البارزة لعالم اليوم، سواء أكانت إنسانية أم عسكرية، تتم معالجتها عن طريق تحالفات تعقد لهذا الغرض. وستتطلب هذه التعددية المزيد من الجهد من الأمم المتحدة، مما يجعل عملية اختيار الأمين اللاحق أكثر أهمية مما كان عليه الحال في جميع الأوقات من تاريخ المنظمة. وإن ما يستحق إجراء إصلاحات ليس الأمم المتحدة فحسب، بل شكل ومستقبل مبدأ التعددية ذاته. ففي الوقت الذي تقوم فيه مختلف التحالفات بمعالجة برنامج إيران النووي، والعنف الدائر في أفغانستان و دارفور، والمفاوضات مع كوريا الشمالية، وانتشار الأيدز في جنوب الصحراء الأفريقية، فإن مبدأ التعددية قد أعيد إيقاظه وتعريفه. سيحتاج خليفة كوفي عنان إلى رؤية، وخبرة، مرونة لمواجهة أشكال الدبلوماسية العتيقة المتمركزة في نيويورك. وسيحتاج الأمر إلى قائد شجاع لإعادة صياغة دور الأمم المتحدة كجهد دائم، بدلاً من أن تكون منافسة، لهذا الصنف الجديد من التعددية. فمنذ قرن، كان الأمميون المترنمون يقولون، بأن المؤسسات الدولية تتطلب قيادة قوية، على نمط الشخصية الاشتراكية الفرنسية الجذابة للبيري توماس، أول مدير عام لمنظمة العمل الدولية. في المقابل، إن أولئك الذين يشككون بأهمية الأمم المتحدة أو الذين يرتابون من سياسة الأمين العام قد قاموا بتعريف دور الأمين العام بشكل ضيق و حاولوا البحث عن مدير فعال كي يخدم على نمط الموظف المدني البريطاني اريك دروموند، أول أمين عام لعصبة الأمم المتحدة. إنه لخيار خاطيء. فالأمم المتحدة ليست بحاجة إلى قيادة قوية وجذابة، لغرض إصلاح المنظمة والمساعدة في معالجة التحديات الإنسانية والسياسية، ابتداء من النزاعات الإقليمية وانتشار الأسلحة النووية وإلى الفقر ومنع انتشار الأمراض. وعلى أية حال، لكي تقوم بواجباتها بكفاءة، فإن الأمم المتحدة تحتاج أيضاً إلى أن تثق بالدول الأعضاء. لا يمكن لكلا المنظورين أن يلتقيا إلا في أمين عام قوي تكون لديه وجهة نظر عن النظام التعددي ودور الأمم المتحدة عالمياً. إن النظام التعددي متنوع ومتغير. وسواء اردنا ذلك أم لم نرد، إن التحالفات المائعة هي مستقبلنا. إن اعظم التحديات الملحة هذه الأيام لا تخضع إلى حلول من نمط واحد وإلى علاج خلقي شاف لجميع الأمراض. نحن نعلم بأن الأوبئة العالمية، تحديات المناخ، والتطور الاقتصادي لا يمكن معالجتها إلا بصناعات مختلفة من الأدوات. لقد انتهت أيام المؤتمرات الدولية التي كانت تهدف إلى تحديد المعايير حول مسائل مثل مقاييس العمل، العناية الصحية، أو البيئة. وحتى في مجال حقوق الإنسان، فإن أولئك الذين يستكشفون أفكاراً متنوعة مع متلقين مختلفين سيكونون مؤثرين أكثر من الحركة المتجانسة عالية التنسيق. وفي اليوم، فإن الأمم المتحدة لا تشكل رأس الهرم لنظام تعددي موحد، ولكن هنالك لاعب واحد في عالم معقد ومتطور. لقد أصبح النظام التعددي لعبة تماش على عدة ألوان. سيحتاج القائد الجديد للأمم المتحدة أن يجرب ويتابع، خليطاً متغيراً من السياسات على المستويات الوطنية، المحلية، والدولية. وهذا يتطلب شخصية بمهارات قيادية كي يكسب ثقة مختلف التحالفات ويتمكن من تحشيد شركاء مؤسساتية بين أولئك الذين من غير المرجح أن تتناغم مصالحهم في أية رؤية منفردة. كان ذلك صعب التنفيذ خلال الحرب الباردة. ومنذ ذلك الحين، ازداد عدد المصالح والساهمين بشكل حاد. ففي هذا العالم الجديد، يجب أن تكون القاعدة الأولى " بلا مفاجآت". يجب أن يكون الأمين العام موثقاً به كي يستشار، ومن ثم التصرف بعقلانية. فيمكن للسكرتير العام القوي بهذه الرؤية أن يخفف من بروز خليط التحالفات، مساعداً لتأنيدهم، الاتحاد الأوربي، الاتحاد الأفريقي، مختلف الدول، واللاعبين غير الحكوميين في العثور على أدوار منسقة في الأزمات مثل دارفور. تحت مثل هذه القيادة، يمكن للأمم المتحدة أن تصبح غرفة خاصة للأفكار المؤثرة، والتجارب البناءة، تنوع من الممارسات المتضاربة. ينبغي أن يكون مهماً بشكل خاص للولايات المتحدة. لأن مؤسس الأمم المتحدة، المؤسس الأبرز، والمضيف، الولايات المتحدة هي شريك لا يستغنى عنه لعمل الأمم المتحدة. فوجود التزاماتها الاقتصادية، العسكرية، والإنسانية حول العالم، ينبغي على الولايات المتحدة أن تدعم تعيين سكرتير عام قوي والذي سيعمل عبر أطر مؤسساتية متعددة لتسهيل عملية التوصل إلى مختلف الحلول. وعندما تشعر الأمم المتحدة بأنها لا تحظى بما يكفي من الأصوات وغير محبوبة في الأمم المتحدة، فإنه لمن السهولة أن ترغب في قيادة ضعيفة. ولكن الضعف هو تفويض سيئ للثقة. فلن تكون سوى القيادة الدبلوماسية - أو الإدارية - القوية قادرة على الضغط من أجل وضع أجندة الإصلاح الضرورية لإعادة الشباب للأمم المتحدة. فقد تغير العالم، ويجب أيضاً، أن يتغير دور الأمم المتحدة. تطالب العناوين العريضة بجنرال عام من يفهم هذه الحقيقة الجديدة. تنتمي لالبيرت توماس والسير اريك دروموند أن يستقروا بسلام.

عن: بوسطن كلوب

*ديفيد كندي: بروفيسور القانون في جامعة هارفرد، مستشار سوراكاريت ساثيراثاني من تايلند، مرشح منظمة آسيان لسكرتارية الأمم المتحدة.

ثمن النجم في العراق

يجب إدخال المتمردين إلى العملية السياسية

بقلم: انتونجا كورديز مان*
ترجمة: مفيد وصيد

عن البلد ضد التهديدات الأجنبية. الكثير من العراقيين يرون قواعداً العسكرية الحالية كإشارة إلى احتلال العراق دائم والعديد من العسكريين العراقيين يتساءلون فيما إذا ستمنع العراق قدرة الدفاع عن نفسه. لو اوضحت أميركا عدم نيتها في البقاء في العراق أكثر مما يريد العراقيون وتحتاجة القوات الأميركية فإن هذا سيكون أثباتاً كبيراً لمصداقيتنا وعدالتنا، وسوف يضعف التمرد في الوقت نفسه يعيد بعض الجماعات إلى ممارسة العملية السياسية السلمية بشكل حقيقي. كل واحدة من هذه الخطوات سوف تحفظ حياة الأميركيين في النهاية وتقلل من عدد أصاباتهم. وكل واحدة من هذه الخطوات سوف تزيد من احتمالية ان التضحيات الأميركية السابقة سيكون لها معنى حقيقي. ولك واحدة من هذه الأثمان ستظهر باننا جادون في إيجاد عراق حر ومستقل وسيعيد الشرف الذي لطخته مجموعة من الجنود الذين يعرضون رفاقهم إلى الخطر ولا يشرفونهم.

عن: الواشنطن بوست

*انتونجا كورديز مان: كاتب يشغل مقعد الري بيرك في مركز الدراسات الضومية والاستراتيجية وصاحب كتاب "الحرب العراقية العسكرية" الاستراتيجية والتكتيك، والدروس

يجب ان يكون للولايات المتحدة والعراق هدف مشترك: وهو إعادة العراق إلى حالة السيادة الكاملة وانسحاب القوات الأميركية طالما يهزم التمرد أو يتم احتواؤه وتكون القوات العراقية قادرة على تولي المهام الأمنية.. طالما تكون الولايات المتحدة واثقة بشكل معقول بأن العراق وصل إلى درجة من الاستقرار السياسي. ولكن ثمة ثمن سيكون على القوات الأميركية دفعه للحصول على فرصة نجاح حقيقياً.

مصادقية إلى جهودنا في وقف اشتراك قوات الشرطة العراقية وقوى الأمن في الانتهاكات. وقرق الموت والأفعال الأخرى التي تدفع بالبلاد إلى حرب أهلية وهذا يدعم التمرد. الثمن الثالث الذي يتوجب دفعه، هو تنامي ثابت في قدرة العراقيين على صنع القرار والسلطة والسيطرة العراقية على نشاطات القوات الأميركية. ومستوى ذلك يجب أن يترك إلى السفير الأميركي في العراق والقوات الأميركية. فإذا حدث ذلك على عجل فإنه سوف يعرض الانتصار إلى الخطر. ول جاء ومصداقية العملية السياسية في العراق إلى الخطر. جزء من هذا الانتقال سوف يشكل ميكانيكية أفضل لعمليات إعادة النظر المشتركة وإبارة اتهامات أخرى ضد القوات الأميركية. والعراق في حالة من عدم

تستطيع الحكومة العراقية الجديدة ادعاء كونها مستقلة أو ذات سيادة وفي نفس الوقت تتجاهل التحقيق في الانتهاكات الأميركية. لقد ارتكبنا أخطاء حقيقية، ومجموعة من الجنود ارتكبوا جرائم بينة. ويجب على المواطن العراقي مشاهدة أن حكومته لا تتجاهل أو تؤجل ذلك لاعتمادها علينا. وفي الوقت نفسه نحن بحاجة إلى فهم أن التحقيقات التزهية من هذا النوع ستقتل حياة الأميركيين. العراق مرتع للاتهامات الخاطئة ونظريات التآمر. والمبالغة وتشويه الجرائم والحوادث التي يرتكبها الأميركيون تكون أسلحة دعاية رئيسية في أيدي أعدائنا. إن دحض ذلك من قبل القضاء العراقي يفسر ضروريات الحركة ويبين أن تعاون القوات الأميركية والعراقية سوف يبطل هذه الاتهامات ويخفف من غلواء الانتقام. وهو يمنح كذلك

أفغانستان على الطريق الصحيح

ستراتيجية الأركان الأربعة التي تهزم التمرد

بقلم: غريغ ميلز وتيرينس ماكنيم*
ترجمة: مروة وضاء

التحدي الأكبر في ردم الهوة السياسية - العسكرية ضمن التحالف. يجب على امم منظمة حلف شمال الأطلسي الأوربية دعم قياداتها بطريقة دراماتيكية عن طريق تقييم المتطلبات لإيجاد نشاطات عسكرية قوية بجانب سمة التطوير "الهادئة جدا". كما ويجب أن تصل الولايات المتحدة إلى ذلك الحزب الجديد يضم استراتيجية مكافحة التمرد الخاصة بها التي قيادة منظمة حلف الناتو. يتطلب هزم المتمردين كسب تأييد الشعب لصالحك. فكلما قل عدد القنابل والتفجيرات زاد عدد القلوب والعقول لصالحك - وإذا

الخاصة وحتى لو تضمن ذلك بعض الأخطاء. ففي الأغلب ستحشد المحاولات الفصيرة الأمد للتخلص من الوسائل الوحيدة للدخل لبعض المجتمعات خاصة في الجنوب في ظل غياب البدائل الفورية ومعاداة الأمن الدولية، القدرة من دون دعم جهاز الشرطة، فالتقبل لا تمثل تحدياً ضئيلاً، مجتمع ما قبل الحداثة بفترة طويلة، حيث لن يتلاءم مع الأساليب القضائية لنا بسهولة. لكن بغياب الأمن والحكومة الجيدة والمحيط المحلي المزدهر لن ينجح الأفغان في معالجة أمر حقول الخشخاش التي تمثل ٩٠٪ من مصدر أوريا للهروين قد يكون

الذي ستحقق من خلاله تلك الاتفاقيات. الركن الثالث هو إعادة التفكير في المحاولات الدولية لتسريح حوالي ١٨٠٠ من المجموعات المتبقية المسلحة بشكل غير قانوني. مثل هذه الاستراتيجية تخاطر بتقويض الاستقرار في المناطق الهادئة نسبياً في الشمال والغرب من أفغانستان. خاصة بعد أن فقدت الحكومة وقوة حفظ الأمن الدولية، القدرة، والإدارة السياسية والقوة العسكرية التي ستأمل الفراغ. فبدلاً من تسريح الميليشيات يجب أن يكون التركيز على تشريعهم وتنظيمهم من خلال سيطرة حكومة مركزية والدعم المالي. يجب أن يسمح للأفغان بابتكار حلولهم

والإسكان والماء والطاقة الكهربائية والتي يجب أن تصنف وتعلن للحصول على أكبر تأثير جماهيري وبطريقة تجعل المجتمع الدولي يدعم القضية بثبات وليس انقياد الأفغان خلفها. إن تزايد عدد الاتفاقيات الموقعة يجب أن يترافق مع الهدوء والأزدهار و مع جهود التطوير والأمن في المواقع المضطربة، استثمر بفعالية وروح له من قبل الجنرال ريتشارد. فالهدف هو توسيع قابلية الحكومة والوصول إلى غايتها من خلال الأفغان، وليس القتال. ان فرق إعادة البناء الإقليمية الدولية ال ٣٢ التي تقودها الإدارة الأمريكية، أساسية في تطوير البنى التحتية العامة حيث تعتبر الدليل المادي

الأول، أي ربط الأعمال التنموية للبلد مع النشاطات الأمنية. وهذا يعني أن تظهر ان الخطط المصممة غربي يمكنها نفع المواطنين هناك - وليس عن طريق الاستشارات الدولية فقط. توفر استراتيجية التطوير القومي الأفغان، هيكلية تطويرية شاملة فكرياً منظماً ونتائج حسنة. لكن هذه الاستراتيجية تتبدد عند الالتقاء بموارد أفغانستان البشرية الضعيفة، والميثاق السياسي الهش، والأوضاع العشوائية المشابهة لروضع القرون الوسطى. الثاني: سوف تركز المشاريع التطويرية في البلد على القطاعات المرتبطة بتأثيراتها الاقتصادية كخدمات الطرق

* تيرينس ماكنيم: محرر في صحيفة مؤسسة الخدمات المالية المتحدة في لندن.